الأمم المتحدة

A/68/398–S/2013/565

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
24 September 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والستون
البند ٩٩ (ت): **نزع السلاح العام الكامل: تنفيذ اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس واستخدام الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة**

مجلس الأمن
السنة الثامنة والستون

رسالة مؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام

يشرفنا أن نرفق إليكم طيه إطار العمل للقضاء على الأسلحة الكيميائية السورية الذي تم التوصل إليه في جنيف في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ بين وزير خارجية الاتحاد الروسي، سيرغي لافروف، ووزير خارجية الولايات المتحدة، جون كيري.

وسنكون ممتنّين لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة وضميماتها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٩٩ (ت) من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فيتالي **تشوركين**
الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

(توقيع) سامانثا **باور**
الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة

240913 240913 13-48475 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام

إطار عمل لإزالة الأسلحة الكيميائية السورية

مع مراعاة قرار الجمهورية العربية السورية بالانضمام إلى اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس واستخدام الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة والتزام السلطات السورية بتطبيق الاتفاقية بصورة مؤقتة قبل دخولها حيز النفاذ، تعرب الولايات المتحدة والاتحاد الروسي عن تصميمهما المشترك على ضمان تدمير برنامج الأسلحة الكيميائية السوري بأسرع ما يمكن وبأكثر الطرق أمانا.

ولتحقيق هذا الغرض، التزمت الولايات المتحدة والاتحاد الروسي بإعداد مشروع مقرر وتقديمه في الأيام القليلة المقبلة إلى المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية يبين الإجراءات الخاصة بالتدمير السريع لبرنامج الأسلحة الكيميائية السوري والتحقق الصارم منه. وترد المبادئ التي ينبغي أن يستند إليها هذا المقرر، من وجهة نظر الطرفين، في المرفق ألف. وتعتقد الولايات المتحدة والاتحاد الروسي أن هذه الإجراءات الاستثنائية أمر يقتضيه استخدام الأسلحة في سوريا وتفاقم الحرب الأهلية السورية.

وتلتزم الولايات المتحدة والاتحاد الروسي بالعمل معا نحو اتخاذ مجلس الأمن قرارا عاجلا يعزز مقرر المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية. وسيتضمن هذا القرار أيضا خطوات لضمان التحقق والتنفيذ الفعالين، وسيطلب إلى الأمين العام أن يقدم، بالتشاور مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، توصيات إلى مجلس الأمن بصفة عاجلة بشأن دور الأمم المتحدة في القضاء على برنامج الأسلحة الكيميائية السوري.

وتتفق الولايات المتحدة والاتحاد الروسي على أن قرار مجلس الأمن ينبغي أن ينص على استعراض منتظم لتنفيذ سوريا لمقرر المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وفي حال عدم الامتثال، بما في ذلك القيام بالنقل غير المصرح به، أو أي استخدام للأسلحة الكيميائية من قبل أي جهة في سوريا، ينبغي لمجلس الأمن فرض تدابير بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

ويؤيد مشروع المقرر الأمريكي الروسي المشترك المقترح أن تعتمده منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تطبيق المادة الثامنة من اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، التي تنص على إحالة أي حالات عدم امتثال إلى الجمعية العامة ومجلس الأمن.

وتعزيزا لهدف القضاء على برنامج الأسلحة الكيميائية السوري، فقد توصلت الولايات المتحدة والاتحاد الروسي إلى تقييم مشترك لمقدار وأنواع الأسلحة الكيميائية المعنية، وتلتزمان بالمراقبة الدولية الفورية للأسلحة الكيميائية ومكوناتها في سوريا. وتتوقع الولايات المتحدة والاتحاد الروسي أن تقدم سوريا، في غضون أسبوع، قائمة شاملة، بما في ذلك أسماء وأنواع وكميات عوامل الأسلحة الكيميائية لديها، وأنواع العتاد ومواقع وأشكال مرافق التخزين والإنتاج والبحث والتطوير.

ونصمم كذلك على أن الرقابة الفعالة على هذه الأسلحة يمكن أن تتحقق عن طريق إزالة أكبر كميات ممكنة من الأسلحة، بإشراف منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وتدميرها خارج سوريا، إذا تسنّى ذلك. وإننا نضع أهدافا طموحة لإزالة جميع فئات المواد والمعدات المتصلة بالأسلحة الكيميائية، بهدف إنجاز هذه الإزالة في النصف الأول من عام ٢٠١٤. وإضافة إلى الأسلحة الكيميائية، ومخزونات عوامل الأسلحة الكيميائية، وسلائفها ومعداتها المتخصصة، والعتاد من الأسلحة نفسها، يجب أن تشمل عملية القضاء مرافق تطوير وإنتاج هذه الأسلحة. وترد في المرفق باء وجهات نظر الجانبين في هذا الصدد.

وقد قررت الولايات المتحدة والاتحاد الروسي كذلك أنه لتحقيق المساءلة عن الأسلحة الكيميائية، يجب على السوريين إتاحة الحق الفوري وغير المقيد لموظفي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة وسائر موظفي الدعم في تفتيش أي موقع وجميع المواقع في سوريا. وينبغي أن تشمل الإجراءات الاستثنائية المقرر أن تقترح الولايات المتحدة والاتحاد الروسي على المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية اتخاذها ويعززها قرار مجلس الأمن، على النحو المبين أعلاه، آلية لضمان هذا الحق.

وفي إطار العمل هذا، ينبغي أن يُوفد الموظفون في إطار تفويض من كل من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة في أسرع وقت ممكن لدعم مراقبة قدرات سوريا من الأسلحة الكيميائية وإزالتها وتدميرها.

وتعتقد الولايات المتحدة والاتحاد الروسي أن عمل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة سوف يستفيد من مشاركة خبراء من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وتجدد الولايات المتحدة والاتحاد الروسي بقوة تأكيد موقفهما بشأن سوريا على النحو المجسّد في البيان الختامي لمؤتمر قمة مجموعة الثمانية المعقود في أيرلندا الشمالية في حزيران/يونيه ٢٠١٣، خصوصا فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية.

ويعتزم الجانبان العمل معا بشكل وثيق، ومع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة وجميع الأطراف السورية والدول الأعضاء المهتمة التي لديها قدرات ذات صلة لاتخاذ ترتيبات من أجل ضمان أمن بعثة الرصد والتدمير، مع الاعتراف بالمسؤولية الأساسية للحكومة السورية في هذا الصدد.

وتشير الولايات المتحدة والاتحاد الروسي إلى أن هناك تفاصيل لتعزيز تنفيذ إطار العمل هذا ينبغي أن تعالج على نحو عاجل في الأيام المقبلة، وتلتزمان بإكمال هذه التفاصيل، في أقرب وقت ممكن عمليا، مع فهم أن الوقت عنصر جوهري، وذلك نظرا للأزمة في سوريا.

المرفق ألف

مبادئ وثيقة مقرر يتخذه المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

١ - ينبغي أن يستند المقرر إلى الفقرة ٨ من المادة الرابعة والفقرة ١٠ من المادة الخامسة من اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

٢ - ينبغي أن يعالج المقرر الطابع الاستثنائي لحالة الأسلحة الكيميائية السورية.

٣ - ينبغي أن يأخذ المقرر في الاعتبار إيداع سوريا صك الانضمام إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

٤ - ينبغي أن ينص المقرر على سهولة اطلاع الدول الأطراف على المعلومات التي تقدمها سوريا.

٥ - ينبغي أن يحدد المقرر المعلومات الأولية التي يجب أن تقدمها سوريا إلى الأمانة التقنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وفقا لجدول زمني محدد بإحكام ويحدد أيضا موعدا مبكرا لتقديم الإعلان الرسمي بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

٦ - ينبغي أن يُلزم المقرر سوريا بالتعاون الكامل على جميع جوانب تنفيذه.

٧ - ينبغي أن يتناول المقرر إصدار جدول زمني لتدمير قدرات الأسلحة الكيميائية السورية سريعا. وينبغي أن يأخذ هذا الجدول الزمني في الاعتبار التواريخ المستهدفة التالية:

(أ) الفراغ من التفتيش الموقعي الأولي الذي تجريه منظمة حظر الأسلحة الكيميائية للمواقع المعلنة بحلول تشرين الثاني/نوفمبر؛

(ب) تدمير معدات الإنتاج والخلط/التعبئة بحلول تشرين الثاني/نوفمبر؛

(ج) القضاء التام على جميع مواد الأسلحة الكيميائية ومعداتها في النصف الأول من عام ٢٠١٤.

وينبغي أن يُدرج في الجدول الزمني أقرب موعد نهائي ممكن، وكذلك المواعيد النهائية الوسيطة، لتدمير قدرات الأسلحة الكيميائية السورية.

٨ - ينبغي أن ينص المقرر على تدابير خاصة صارمة للتحقق، تبدأ في غضون أيام قليلة، بما في ذلك آلية لضمان الحق الفوري وغير المقيد في تفتيش أي موقع وجميع المواقع.

٩ - ينبغي أن يتناول المقرر مسألة واجبات الأمانة التقنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في هذه الحالة وحاجتها إلى موارد إضافية لتنفيذ المقرر، وخاصة الموارد التقنية والموارد من الموظفين، ويدعو الدول التي لديها قدرات ذات صلة إلى المساهمة في تحقيق هذه الغاية.

١٠ - ينبغي أن يشير المقرر إلى أحكام اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية التي تلزم المجلس التنفيذي، في حالات عدم الامتثال لأحكام الاتفاقية، بإحالة المسائل مباشرة إلى الجمعية العامة ومجلس الأمن.

المرفق باء

إطار عمل مشترك بشأن تدمير الأسلحة الكيميائية السورية

إن الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية يوافقان على ضرورة تحقيق القضاء السريع على الأسلحة الكيميائية السورية، ومن ثم، الحد من التهديد الذي يتعرض له الشعب السوري. وكل منهما مستعد لتكريس ما يلزم من اهتمام وموارد على مستوى عال لدعم بعثة الرصد والتدمير التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، سواء بصورة مباشرة أو بالتعاون مع الأمم المتحدة وسائر الدول المعنية. ويتفقان على وضع هدف طموح للقضاء على التهديد على نحو سريع وفعال.

ويتفق الطرفان على أن تكوين صورة واضحة عن حالة الأسلحة الكيميائية السورية يمكن أن يساعد على التعجيل بوضع خيارات التدمير على يتسم بالتعاون، بما في ذلك احتمال إزالة الأسلحة الكيميائية إلى خارج الأراضي السورية. وإننا نتفق على أهمية التدمير السريع للفئات التالية:

(أ) معدات الإنتاج؛

(ب) معدات الخلط والتعبئة؛

(ج) الأسلحة المعبأة وغير المعبأة وأنظمة الإيصال؛

(د) العوامل الكيميائية (غير المحوّرة إلى سلاح) والسلائف الكيميائية. وفيما يتعلق بهذه المواد، سيتبعان نهجا مزدوجا، أي مزيج من الإزالة إلى خارج سوريا والتدمير داخل سوريا، ويتوقف ذلك على الظروف الخاصة بكل موقع، وسينظران أيضا في إمكانية الجمع والتدمير في المنطقة الساحلية بسوريا؛

(هـ) المواد والمعدات ذات الصلة بالبحث والتطوير في مجال الأسلحة الكيميائية.

ويتفق الطرفان على استخدام ''مصفوفة عالمية''، توضع في سياق مشاورات يجريها مجلسي الأمن الوطني في بلديهما، كأساس لوضع خطة للتنفيذ.

ويتفقان على أن القضاء على الأسلحة الكيميائية في سوريا ينبغي أن ينظر إليه باعتباره مسألة عاجلة ينبغي تنفيذها خلال أقصر فترة زمنية ممكنة.

ويتفق الطرفان على تحديد التواريخ المستهدفة التالية:

(أ) الفراغ من التفتيش الموقعي الأولي الذي تجريه منظمة حظر الأسلحة الكيميائية للمواقع المعلنة بحلول تشرين الثاني/نوفمبر؛

(ب) تدمير معدات الإنتاج والخلط/التعبئة بحلول تشرين الثاني/نوفمبر؛

(ج) القضاء التام على جميع مواد الأسلحة الكيميائية ومعداتها في النصف الأول من عام ٢٠١٤.

وسيعمل الاتحاد الروسي والولايات المتحدة معا بشكل وثيق، بما في ذلك مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة والأطراف السورية، على اتخاذ ترتيبات من أجل ضمان أمن بعثة الرصد والتدمير، مع الإشارة إلى المسؤولية الأساسية للحكومة السورية في هذا الصدد.